[295] وأخيرا أيها القارئ النبيه، ماذا تقول في نبي قال: إن ملائكة الرحمة لا تدخل بيتا فيه التماثيل والصور، وقال: إن المصورون الذين يصنعون التماثيل هم أشد الناس عذابا يوم القيامة، وأن هذا النبي الذي رأى صورا على نمارق في بيته فأبى أن يدخله فهل يصح لهذا النبي أن يجيز لزوجه أن تمتلك بناتا وتلعب بهن، ويجلس هو شاهدا على حضور بنات الجيران في بيته، وهن يلعبن مع زوجته بهذه المجسمات والتماثيل ؟ أسباب جعل هذه الأحاديث وهكذا فرغنا من سرد مجموعة كبيرة من آيات القرآن الكريم والروايات التي تفند وتدحض الأحاديث المدسوسة في كتب اهل السنة والتي تكيل الاكاذيب والافتراءات التي لفقت على النبي (صلى ا عليه وآله). والان نقف معا على معرفة الدواعي والأسباب لجعل هذه الأحاديث والأكاذيب حتى ينكشف الغل والغش اكثر وضوحا، ويتعرف القارئ على أحاديث أهل السنة المترامية في كتبهم، حسب ما تسمح لنا ظروف كتابنا. ونذكر من بين جميع العلل والأسباب والدواعي ثلاثة منها فقط: 1 - تبرير الفساد الخلقي في البلاط الخليفي: عندما يدرس الواحد منا التاريخ دراسة متقنة ودقيقة، يعرف أن الحكومات التي تسلطت على رقاب المسلمين وخاصة منذ خلافة عثمان كانت تعيش فسادا أخلاقيا وانهيارا دينيا كبيرا، وأن الزمرة التي تشكل منهم بلاط الحكم وتقلدوا أكثر المناصب وإمارة الولايات هم في الغالب من المنتسبين لعثمان الخليفة، الذين لم يتورعوا من الولوج في أي عمل فاسد ومخالف لاصول الدين والأخلاق. وما كانوا يمتنعون من ذلك حتى طغت عليهم الملاهي بشكل ملحوظ، من معاقرة الخمور وتعاطيها وسهرات الطرب والغناء بحيث شاع الالتهاء بالطرب والغناء في أكثر البلاد الأسلامية خاصة مكة والمدينة اللتان تعتبران أهم مدن الاسلام، ومنهما انتقلت الى سائر المدن الأخرى. ولما كانت الطغمة الحاكمة وبلاط الخلافة تحكم باسم الدين والشريعة، وترى
